

مهمة ١٠ لمقرر قضايا بحثية ١

إعداد الباحث/ تركي عتيق الله السلمي
تحت إشراف د/ هبة القصبي

مهمة ١٠



قضايا بحثية ١

مهمة ١٠

عنوان البحث



"منصات التعليم الإلكتروني بين المجال البحثي الدولي والمحلي: رؤية تحليلية نقدية مقارنة ٢٠٢٣-٢٠٢٤م".

١. يعلق الباحث على العنوان وما إذا كان مجال شيق للدراسة، وهل المتغيرات الأساسية (مستقل-تابع-وسيط-معدل) ومجال التطبيق به واضح:

١. عنوان البحث:

- العنوان واضح ومحدد، ويعكس بدقة نطاق الدراسة زمنياً (٢٠١٣-٢٠٢٣) ومجالياً (دولي ومحلي)، كما يشير إلى طبيعة الرؤية المقدمة (تحليلية نقدية مقارنة)، مما يجعله جاذباً للباحثين في مجالات الإعلام الرقمي، التعليم الإلكتروني، وتكنولوجيا التعليم.
- الموضوع ذاته يُعد من المجالات الشيقة؛ نظراً لتزايد الاعتماد على منصات التعليم الإلكتروني ولما يطرحه من إشكاليات بحثية متعددة تتعلق بالتقنيات، الممارسات، النماذج، والأطر النظرية والمنهجية.

٢. المتغيرات الأساسية في البحث:

- رغم أن الدراسة من نوع التحليل من المستوى الثاني (Meta - Analysis) ، أي أنها لا تقوم بتجربة ميدانية مباشرة، إلا أنها تناولت عبر تحليلها لـ (١٣٩) دراسة، المتغيرات التي تناولها الباحثون الآخرون.
- لذا، فإن الدراسة لا تبني على متغير مستقل ومرتبطة ومعدل/وسيط تقليدي كما في البحوث التجريبية، لكنها ترصد هذه المتغيرات ضمن البحوث محل التحليل.
- لكن يمكننا استخلاص ما يلي بشكل ضمني:
- المتغير التابع: هو جودة أو تطور الأبحاث في مجال التعليم الإلكتروني.
- المتغيرات المستقلة: تتضمن الأطر النظرية، المشكلات البحثية، المناهج المستخدمة، وأدوات جمع البيانات.

٣. وضوح مجال التطبيق:

واضح جداً؛ إذ يتناول البحوث العربية والأجنبية حول التعليم الإلكتروني، مما يمنحه بعداً مقارناً واسعاً.

٢. هل فقرات المقدمة أوجزت وأوضحت متغيرات الدراسة بدقة.

١. هل المقدمة كانت موجزة ودقيقة؟

تناولت المقدمة الاهتمام المتزايد بمنصات التعليم الإلكتروني بوصفها ضرورة فرضتها التحولات التكنولوجية وتسارع الرقمنة، مع الإشارة إلى اتساع رقعة هذه المنصات عالمياً ومحلياً. وضّحت الكاتبة أن الهدف هو تحليل الإرث البحثي حول الموضوع، وهو مدخل مهم وذكي لفهم المتغيرات ضمن السياق العام.

٢. مدى وضوح المتغيرات الأساسية في المقدمة:

رغم أن الدراسة لا تعتمد على تصميم تجريبي مباشر (أي لا توجد متغيرات بالصيغة الإجرائية التقليدية)، فإن المقدمة قدمت صورة واضحة عن محاور التحليل التي يمكن النظر إليها كمتغيرات ضمن التحليل الكيفي والكمي، مثل:

- نوع المناهج المستخدمة في الدراسات (مثل: الوصفي، التجريبي، التحليلي...)
 - أدوات جمع البيانات (مثل: الاستبيانات، المقابلات، تحليل المحتوى)
 - الإشكاليات البحثية المطروحة في الأدبيات (مثل: فاعلية المنصات، التحديات، تقبل المستخدمين...)
 - الأطر النظرية (مثل: نظرية التعلم الذاتي، النظرية البنائية، نظريات الاتصال الرقمي)
- هذه المحاور تُعادل المتغيرات في الدراسة، وقد أوضحتها المقدمة بشكل كافٍ لتوجيه القارئ إلى طبيعة الدراسة وهدفها.

٣. الاتساق بين المقدمة وباقي أقسام البحث:

- المقدمة مهدت بذكاء إلى المنهج المعتمد (Meta - Analysis)، وأوضحت كيف ستتم مقارنة وتحليل الدراسات من حيث مضمونها وأدواتها واتجاهاتها.
- لم يكن هناك غموض أو إسهاب ممل، بل حافظت على التوازن بين العمق والإيجاز.

٣. تحديد ما إذا تم تحديد مشكلة الدراسة بالاعتماد على الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة وأن المشكلة تم صياغتها في تساؤل رئيسي أو تساؤلات فرعية في محاولة لإيجاد حلول مقترحة لتلك المشكلة.

١. مدى اعتماد الباحث على الثغرات في الدراسات السابقة:

تمت الإشارة في المقدمة إلى وجود تفاوت واضح بين الدراسات العربية والأجنبية في مجال التعليم الإلكتروني، من حيث:

- المنهجيات المستخدمة.
 - الإشكاليات البحثية المطروحة.
 - تعدد الأطر النظرية وتوظيفها.
 - ضعف التكامل بين البحوث العربية والدولية.
- هذا الطرح يُظهر بجلاء أن مشكلة الدراسة تم بناؤها على أساس مراجعة علمية للثغرات القائمة في الأدبيات، وليس من فراغ.

٢. صياغة مشكلة الدراسة:

قد صيغت بأسلوب أكاديمي ضمني، يتماشى مع طبيعة الدراسات التحليلية من المستوى الثاني.

السؤال الرئيسي يُستخلص من الهدف المعلن في الملخص والمقدمة: "ما أبرز السمات المنهجية والإشكالية والنظرية التي اتسمت بها البحوث العربية والأجنبية حول منصات التعليم الإلكتروني خلال الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠٢٣، وما أوجه القوة والقصور فيها؟"

كما تم التوسع من خلال محاور تحليلية تُعادل التساؤلات الفرعية، منها:

- ما نوع المناهج الأكثر استخداماً؟ - ما الأطر النظرية المطبقة؟
- ما أدوات جمع البيانات المهيمنة؟ - ما التوجهات العامة للبحوث العربية مقارنة بالأجنبية؟

٣. هل تسعى الدراسة لإيجاد حلول مقترحة؟

نعم، لكنها لا تطرح "حلولاً" تنفيذية مباشرة، بل تقدم رؤية نقدية متكاملة تُبنى على نتائج تحليل (١٣٩) دراسة وتوصيات علمية لتطوير الأبحاث المستقبلية في الإعلام الرقمي والتعليم الإلكتروني، وهذا يتناسب مع طبيعة الدراسات الاستقرائية والتحليلية.

٤. توضيح أهمية الدراسة النظرية والإضافة المتوقعة منها على مستوى التخصص وللباحثين المستقبليين، وتوضيح الأهمية التطبيقية على مستوى متخذ القرار هل يمكن تقديم مقترحات وحلول عملية يمكن تطبيقها.

١. أهمية الدراسة النظرية والإضافة المتوقعة:

- سد فجوة بحثية حقيقية: الدراسة تُعد من أوائل المحاولات الجادة التي تقوم بتحليل مقارنة ونقدي للأبحاث في مجال التعليم الإلكتروني، على الصعيدين العربي والدولي.
- بناء قاعدة معرفية للباحثين: من خلال تحليل (١٣٩) دراسة، حيث تم تقديم خارطة بحثية شاملة توضح:
 - المناهج الشائعة - الأدوات المستخدمة
 - القضايا المثارة - الثغرات البحثية
- دعم التنظير الأكاديمي في مجال الإعلام الرقمي: ما يفتح الباب أمام دراسات جديدة تعتمد على الأطر النظرية المتنوعة التي تم حصرها وتقييمها.

٢. الأهمية التطبيقية لمتخذي القرار والممارسين:

- رغم الطابع التحليلي للدراسة، فإنها تحمل أهمية عملية وتطبيقية يمكن الاستفادة منها في صنع السياسات التعليمية، وأبرز ملامحها:
- تشخيص فجوات الممارسة البحثية والتعليمية: يمكن لمتخذي القرار في وزارات التعليم أو الجامعات استثمار نتائج الدراسة في توجيه التمويل البحثي أو تطوير الخطط الدراسية.
 - تحديد الأدوات والأنماط الأكثر فاعلية:
 - مثال: سيطرة استخدام الاستبيانات بنسبة ٤٨.٢٪، رغم الحاجة إلى أدوات أكثر تنوعاً.
 - يمكن الاستفادة من هذا التوجه لتشجيع استخدام أساليب جمع بيانات تفاعلية وتقنيات الذكاء الاصطناعي والتحليل اللغوي في البحوث التعليمية.
 - صياغة سياسات تدريب وتأهيل: تعكس الدراسة الحاجة إلى رفع وعي الباحثين العرب باستخدام الأطر النظرية الحديثة المستخدمة دولياً.

٣. هل يمكن تقديم حلول عملية؟

نعم، وإن لم تُصاغ بشكل مباشر كبنود تنفيذية، لكن يمكن استنباطها بسهولة من نتائج التحليل، مثل:

اقترح إنشاء قاعدة بيانات موحدة للأبحاث العربية في التعليم الإلكتروني لتيسير المقارنة والتراكم المعرفي، واعتماد تصنيف معياري عربي موحد للأطر النظرية والمنهجية في البحوث الإعلامية والتعليمية، وتشجيع البحوث التطبيقية والميدانية التي تربط المنصات التعليمية باحتياجات الطلاب وسلوكهم الرقمي.

٥. قراءة أهداف الدراسة بشكل تحليلي ومدى امكانية وواقعية التوصل إليها .

١. تحليل أهداف الدراسة:

- رصد وتحليل التراث العلمي للبحوث العربية والأجنبية حول منصات التعليم الإلكتروني خلال العقد الأخير.
- تحديد المشكلات البحثية الشائعة في هذا المجال.
- تحليل الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في تلك الدراسات.
- التعرف على أدوات جمع البيانات الأكثر استخداماً.
- بناء رؤية نقدية مقارنة بين الإنتاج البحثي العربي والدولي.
- اقتراح موجهات تطويرية مستقبلية في مجال بحوث التعليم الرقمي والإعلام الجديد .

٢. مدى إمكانية وواقعية تحقيق الأهداف.

- الأهداف واقعية جداً، وتم بناؤها على منهج تحليلي وصفي نقدي من المستوى الثاني (Meta - Analysis) ، وهو مناسب جداً لهذا النوع من الأهداف.
- الباحثة لم تبالغ في توقع ما يمكن تحقيقه، ولم تتجاوز حدود المنهج المستخدم.

الاستنتاج:

- الأهداف واضحة، منهجية، وقابلة للتحقق.
- تمت صياغتها بطريقة علمية ناضجة بدون مبالغات.
- النتائج أثبتت واقعية الأهداف وسلامة المنهج المتبع

٦. قراءة الإطار النظري والمفاهيمي بشكل يعرف المتغيرات بدقة ومدى الترابط بينها، كذلك تحديد الأبعاد الفرعية المكونة للمتغيرات الأساسية إن وجدت وما هو المنطق في اختيارها.

١. قراءة الإطار النظري والمفاهيمي:

رغم أن الدراسة لا تُصنف ضمن البحوث التجريبية التي تعتمد على متغيرات "مستقلة - تابعة" بالشكل التقليدي، إلا أنها:

- قدمت مجموعة من المحاور التحليلية التي تؤدي وظيفة المتغيرات، حيث إن هذه الأبعاد لم تُقدم بصيغة تعريفية كلاسيكية، بل جاءت مدمجة ضمن شبكة التحليل التي أجرتها الباحثة، وهذا يُعد منطقياً في دراسات من نوع "التحليل من المستوى الثاني".

٢. الإطار النظري وترابط المتغيرات.

الإطار النظري قائم على فرضية ضمنية تقول إن: "تنوع الأطر النظرية، المناهج البحثية، وأدوات الدراسة يعكس نضج الحقل العلمي وقدرته على إنتاج معرفة متكاملة قابلة للتطبيق". هذا يفسر:

- التركيز على العلاقة بين نوع المنهج وأداة جمع البيانات.
- وتحليل العلاقة بين الإطار النظري المستخدم ومستوى التحليل العلمي.
- الترابط بين هذه العناصر تم عرضه في شكل جداول تحليلية ورسوم بيانية، ما يدعم الطرح العلمي ويوفر قراءة مقارنة فاعلة.

٣. ملاحظات على البناء المفاهيمي:

- لا يوجد فصل صريح بعنوان "الإطار النظري والمفاهيمي"، وهذا مقبول في دراسات التحليل المكتبي.
- لكنها ضمنت مفاهيمها في عرض الخلفية النظرية ونتائج التحليل بطريقة مباشرة ومدرسة.
- استخدمت نمط التحليل التراكمي بدلاً من بناء نموذج مفاهيمي مُقترح، وهو ما يتماشى مع طبيعة الدراسة التي لا تهدف إلى اختبار فروض، بل إلى بناء رؤية نقدية.

٧. قراءة الدراسات السابقة والأدبيات بشكل تفاعلي ومدى حداثتها وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها بشكل يمكن من تقديم مقترحات نظرية تؤدي لصياغة فروض علمية قابلة للاختبار.

١. حداثة الدراسات السابقة ومدى ملائمتها:

قامت الباحثة بتحليل ١٣٩ دراسة تمتد من ٢٠١٣ حتى ٢٠٢٣، أي عقدٌ زمنيٌّ كامل.

الأدبيات تشمل:

- دراسات عربية منشورة في مجلات علمية محكمة.
 - دراسات دولية في مجلات مرموقة مثل: (IJET, British Journal of Educational Technology, Computers & Education)
 - أكثر من ٨٠٪ من الدراسات المدرجة حديثة (من ٢٠١٨ فما بعد)، وهو ما يُظهر حداثة وتحديث مستمر للمصادر.
- لذا فإن معيار الحداثة متحقق بدرجة ممتازة.

٢. أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

- موضوع الدراسة:
- الاتفاق: تركيز على المنصات الإلكترونية والتعليم عن بعد.
- الاختلاف: اختلاف في التركيز: العرب يميلون للمشكلات الإجرائية، الغرب للتنظير.
- المناهج:
- الاتفاق: المنهج الوصفي الأكثر شيوعاً.
- الاختلاف: العرب يركزون على الوصفي، الأجانب يستخدمون التجريبي والمختلط.
- الأدوات:
- الاتفاق: الاستبيان شائع في الجميع.
- الاختلاف: الغرب أكثر تنوعاً باستخدام أدوات تحليل البيانات الكبيرة أو المقابلات المركبة.

٨. تحديد الفروض الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى ارتباطها بعنوان الدراسة ومتغيراتها وتساؤلاتها الرئيسية والفرعية وما إذا كانت تسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

الدراسة لم تعتمد على فروض بحثية صريحة، وذلك لأسباب منهجية منطقية، وهي:

- الدراسة من نوع التحليل من المستوى الثاني (Meta - Analysis).
- هدفها تحليلي نقدي واستقرائي وليس اختبار علاقة سببية مباشرة بين متغيرين.
- منهجها يركّز على رصد اتجاهات البحوث، تصنيفاتها، أدواتها، أطرها النظرية...، وليس على اختبار فروض علمية بالمفهوم التجريبي.

٩. الإشارة لنموذج أو إطار الدراسة إن وجد وما إذا كان يعبر عن العلاقات الممثلة فيه بشكل واضح ويحدد اتجاه الفروض التي سيتم اختبارها.

- الدراسات من هذا النوع لا تفترض بالضرورة نموذجاً مفاهيمياً أو إطاراً نظرياً موحداً يُعرض في شكل رسم بياني أو مخطط.
 - بدلاً من ذلك، تعمل على تجميع وتصنيف وتحليل نتائج عدة دراسات تمثيلية، ثم عرض العلاقات بين عناصر التحليل (المتغيرات التحليلية) عبر جداول ورسوم بيانية.
- لذا فإنه لا يوجد إطار موحد ومرسوم.

١٠. تلخيص منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية: (مصادر جمع البيانات-المجتمع والعينة-أسلوب وطريقة جمع البيانات-الأساليب الإحصائية المستخدمة).

١. المنهج المستخدم في البحث ومصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على التحليل الكمي والكيفي للمقالات العلمية التي تم نشرها حول منصات التعليم الإلكتروني، حيث تم تحليل ١٣٩ دراسة باستخدام أسلوب التحليل من المستوى الثاني (Meta - Analysis).

٢. المجتمع والعينة:

تركز الدراسة على تحليل الدراسات السابقة المنشورة بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠٢٣ حول منصات التعليم الإلكتروني، دون الإشارة إلى عينة ميدانية محددة أو مجتمع دراسي معين.

٣. أسلوب وطريقة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة أسلوب المسح كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث كانت الاستبانة أداة رئيسية لجمع المعلومات في العديد من الدراسات التحليلية التي تم فحصها.

٤. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على أساليب تحليلية وصفية مع إدخال التحليل الكمي والكيفي، حيث تم جمع وتحليل البيانات المتعلقة باستخدام منصات التعليم الإلكتروني.

١١. تحديد مساهمة الدراسة في تفسير وشرح النتائج واتفاقها أو اختلافها مع الأدبيات وأسباب ذلك من وجهة نظر صاحب الدراسة، كذلك تحديد هل تم تحقيق أهداف الدراسة، وتوضيح الارتباط بين نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة بشأنها وامكانية تطبيق تلك التوصيات في الواقع العملي، كذلك ما إذا كانت توجد توصيات ومقترحات بشأن البحوث المستقبلية المقترحة على جمهور الباحثين.

١. مساهمة الدراسة في تفسير النتائج ومدى اتفاقها مع الأدبيات السابقة:

تشير الدراسة إلى أن نتائج التحليل قد كشفت عن سيطرة الدراسات الكمية على البحوث الخاصة بمنصات التعليم الإلكتروني، حيث انخفضت نسبة الدراسات الكيفية التي تسعى لدراسة الظاهرة بعمق. ووفقاً لهذه النتائج، تم تمييز منهج المسح كأكثر المناهج استخداماً في البحوث المتعلقة بالتعليم الإلكتروني بنسبة ٦٨.٣٪.

٢. الارتباط بالأدبيات:

تتوافق هذه النتائج بشكل جزئي مع الأدبيات السابقة التي تدل على وجود تطور كبير في الدراسات الكمية في هذا المجال، رغم التحديات التي قد تواجهها هذه الدراسات في تقديم تفسيرات عميقة. كما تشير الدراسات التي تم تحليلها إلى استخدام الأدوات الوصفية بشكل رئيسي، مما يعكس توجهاً إلى تبني منهج التحليل الوصفي لدراسة منصات التعليم الإلكتروني.

٣. التوصيات المستقبلية:

تشير الدراسة إلى ضرورة توجيه البحوث المستقبلية نحو مزيد من التحليل النوعي لأثر منصات التعليم الإلكتروني، مما يساهم في تقديم حلول نظرية وعملية تستفيد منها الجامعات والباحثون مستقبلاً.

٤. التطبيق العملي للتوصيات:

تساهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز تطبيق التوصيات العملية بشأن تحسين التعليم الإلكتروني، لا سيما في التعامل مع أدوات التدريس الرقمية والتفاعل بين المعلمين والطلاب، مما يمكن أن يساهم في رفع مستوى التعلم عبر منصات التعلم الإلكتروني في الواقع العملي.



Thank You